

نعم، حدثني أبو طلحة حكيم بن دينار أنهم كانوا يقولون: آية الدعاء المستجاب إذا رأيت الناس عَقَلُوا فارغب إلى رَبِّكَ تعالى عند ذلك رغباً.

وأخرج ابن أبي الدنيا وغيره عن أبي قلابة قال: التقي رجلاً في السوق، فقال أحدهما للآخر: تعال نستغفر الله في غفلة الناس فعمل، فمات أحدهما فلقي الآخر في النوم فقال: علمت أن الله عَفَرَ لنا عَشيبة التقينا في السوق؟، كذا في الترغيب (١٩١/٣).

### الأذكار في السفر

أمره عليه السلام لمن حملهم على إيل الصدقة للحج

بذكر الله إذا ركبها

أخرج أحمد والطبراني عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إيل من إيل الصدقة للحج<sup>(١)</sup> فقلنا يا رسول الله ما ترى أن تحملنا هديه، فقال: «ما من بغير إلا في ذروتيه<sup>(٢)</sup> شيطان؛ فاذكروا اسم الله عز وجل إذا ركبتموها كما أمركم الله، ثم امتهنوها<sup>(٣)</sup> لأنفسكم؛ فإنها تحمل بإذن الله عز وجل». قال الهيثمي (١٣١/١٠): رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في أحدها - انتهى. وذكر في الإصابة (١٦٨/٤) في ترجمة أبي لاس: روى عن النبي ﷺ في الحمل على إيل الصدقة في الحج، وذكر البخاري حديثه في الصحيح تعليقا، وأخرج البغوي وغيره عن أبي سهل الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إيل - الحديث.

ما قاله عليه السلام لابن عباس حين أردفه وراءه

أخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أردفه<sup>(٤)</sup> على دابته، فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثاً، وسبح الله ثلاثاً، وهلل الله واجتفأ، ثم استلقى عليه فضحك ثم أقبل عليه، فقال: «ما من امرئ يزكب دابته فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكك إليك» قال الهيثمي (١٣١/١٠). وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف - اهـ.

(١) في الأصل «بلح» وهو تصحيف والتصويب من «المسند» (٢٢١/٤).

(٢) «ذروة الإيل»: أعلى ستام البعير. وذروة كل شيء أعلاه «النهاية» (١٥٩/٢).

(٣) «امتهنوها»: ابتذلوا في الخدمة.

(٤) «أردفه»: أركبه معه.

## تعليمه عليه السلام لرجل ردفه

## ذكراً يقوله إذا عثرت دابته

أخرج الطبراني عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فَعَثُرْتُ<sup>(١)</sup> بَعِيرَنَا، فقلت: نَعَسَ الشَّيْطَانُ، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُلْ نَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ مِثْلَ الذُّبَابِ». قال الهيثمي (١٣٢/١٠): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة، وأخرجه أحمد بأسانيد عن أبي تميم الهجيمي عمن كان ردف رسول الله ﷺ قال: كُنْتُ رِدْفَةً عَلَى جِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ - فذكر نحوه. وفي روايته: وقال: «صَرَغَتْهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَضْفَرٌ مِنْ ذُّبَابٍ» ورجالها كلها رجال الصحيح.

## قوله عليه السلام إذا علا نشراً

## وقول الصحابة إذا نزلوا منزلاً

أخرج أحمد وأبو يعلى عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نشراً<sup>(٢)</sup> من الأرض قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ»<sup>(٣)</sup> على كل شرف، ولك الحمد على كل حال. قال الهيثمي: وفيه زياد النميري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات. انتهى. وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال: كنا إذا نزلنا منزلاً سُبِحْنَا حَتَّى نَحُلَّ الرَّحَالَ. قال شعبة: تسيحاً باللسان، وإسناده جيد كما قال الهيثمي (١٣٣/١٠) وقد تقدم بعض قصص الباب في الذكر في الجهاد.

## ما كان يقوله ابن مسعود إذا خرج من بيته

أخرج الطبراني عن عوف قال: كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إذا خرج من بيته قال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. قال محمد بن كعب القرظي: هذا في القرآن «أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup> وقال: على الله توكلنا. قال الهيثمي (١٢٩/١٠): رواه الطبراني موقوفاً وإسناده منقطع وفيه المسعودي وقد اختلط. انتهى.

(١) «عثر»: زلّ وكبا.

(٢) «نشراً»: مرتعاً من الأرض.

(٣) «الشرف»: العلو.

(٤) (١١/ سورة هود/ ٤٤).